الصادق في ما جاء به عن الله سبحانه وفي ما اوكله على لسانه من احوال الآخرة
ثم مسائلك في شعار السنة يجب معرفتها واياك ان تبتدع في دين الله تعالى
بما لم يات به كتاب ولا اثر فتكون من الله تعالى على اعظم خطر وجميع ادلة
التوحيد موجود اصلها في كتاب الله سبحانه وقد ذكرها شيوخنا رضي الله
عنهم في كتبهم التي صنفوها في اصول الديانات وعلى الجملة لكل ما لا تأمن السلاك
مع جهله فطلب علمه فرض لا يسوغ لك تركه فهذه هذه وبالله التوفيق واما
الذي يتعين فرضه من علم السر فمعرفة مواجبه ومناهيه حتى يحصل
لك تعظيم الله سبحانه والاخلاص له والنية وسلامة العمل وجميع ذلك ياتي في كتابنا
هذا ان شاء الله تعالى عز وجل واما من علم الشريعة فكل ما يتعين عليك
من فرض فعله وجب عليك معرفته لتؤديه كالطهارة والصلوة والصيام
واما الحج والزكوة والجهاد ان تعين عليك وجب عليك علمه لتؤديها والا فلا فهذا
حد ما يلزم العبد تحصيله من العلم لا محالة ويتعين فرضه بحيث لا بد لك
منه فان قلت فهل يفترض على ان اتعلم من علم التوحيد ما انقض
به جميع ملل الكفر والزم بهم حجة الاسلام وانقض به جميع البدع والزم بهم حجة
السنة فاعلم ان هذا فرض على الكفاية انما يتعين عليك ما تصحح به اعتقادك

في اصول الدين

في اصول الدين لا غير وكذلك لا يتعين عليك معرفة فروع علم التوحيد
ودقايقه والاتيان على جميع مسائله نعم ان وردت عليك شبهة في اصول
الدين تخاف ان تقدح في اعتقادك فيتعين عليك حل تلك الشبهة بما امكن من الكلام
المقنع واياك والمماراة والمجادلة فانه داء محض لا دواء له فاحترز منه جهدك فاني
من ان تبتلى به لم يبق الا من عصمه الله برحمته ولطفه ثم اعلم انه اذا كان في كل قطر
داع من دعاة اهل السنة يحل الشبهة ويرد على اهل البدع ويستقل بهذا العلم
ويصفي قلوب اهل الحق عن وساوس المبتدعة فقد سقط الفرض عنك سواء وكذلك
لا يلزمك معرفة دقايق علم السر وجميع شرح عجايب القلب الا ما يفسد عليك
عباداتك فيجب معرفته لتجتنبه وما يلزمك فعله كالاخلاص والحمد والشكر
والتوكل ونحو ذلك فيلزمك معرفته لتؤديه واما ما سواه فلا وكذلك لا يلزمك معرفة
ساير ابواب الفقه من البيوع والاجارات والنكاح والطلاق والجنايات وانما كل ذلك
فرض على سبيل الكفايات فان قلت هذا القدر من علم التوحيد هل يحصل
بنظر الانسان من غير معلم فاعلم ان الاستاذ فاتح ومسهل والتحصيل
معه اسهل واروح والله تعالى بفضله يمن على من يشاء من عباده وهو معلم الانسان
سبحانه وتعالى ثم اعلم ان هذه العقبة التي هي عقبة العلم عقبة كؤود ولكن بها ينال المطلوب

Copyright © King Saud University